

النهاية في غريب الأثر

{ زمر } (ه) فيه [نهى عن كَسَب الزِّمِّ مَّارَةً] هي الزِّمَّانية . وقيل هي بتَقْدِيم الرء على الزِّمَّاني من الرِّمِّ مَزْمَر وهي الإشارةُ بالعين أو الحاجب أو الشَّفَه (أنشد الهروي : .

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا ... من غير أن يَدِيدُوا إِلَى كَلَامِهَا) والزِّمَّوَانِي يَفْعَلُنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْه . قال ثعلب : الزِّمِّ مَّارَةٌ هِيَ الْبَغْيُ الْحَسَنَاءُ وَالزِّمِّمِيرُ : الْغَلَامُ الْجَمِيلُ . وقال الأزهري : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَّةَ . يقال غِنَاءُ زَمِيرٍ : أَي حَسَنٌ . وزمَّ رَ إِذَا غَنَّى وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارَةٌ .

(س) ومنه حديث أبي بكر [أْبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وفي رواية [مَزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] الْمَزْمُورُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمَزْمَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .
- وفي حديث أبي موسى [سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ أُعْطِيَتْ مَزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ] شِبْهَهُ حُسْنُ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةُ نَغْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمَزْمَارِ . وداودُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَلُّ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقْحَمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهَا هُنَا الشَّخْصُ .

(ه س) وفي حديث ابن جبير رضي الله عنه [أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ

زَمَّارَهُ] الزِّمِّ مَّارَةٌ : الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

(ه) ومنه حديث الحجاج [ابْعَثْ إِلَيَّ بِفُلَانٍ مَزْمَرًا مُسَمَّعًا] أَي مَسْجُورًا مَقْيَّدًا . قال الشاعر : .

وَلِي مُسْمِعَانِ (رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) وَزَمَّ مَّارَةً ... وَطَلَّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ .

[كَانَ مَحْبُوسًا] (الزيادة من أ واللسان والهروي) فمُسْمِعَاهُ قَيْدَاهُ

لصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّ مَّارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالطَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَطَلَّامَتُهُ